

(خلية (وحل



إيمان الهاشمي

بعيداً عن خصائص «خلية النحل» في الطبيعة الجميلة، سنتعرف اليوم إلى «خلية الوحل» في المجتمعات القبيحة، حيث تنتمي هذه (البشرات)، عفواً، أقصد (الحشرات) اللاسعة إلى فصيلة (الوَحَلِيَّات) وتعيش في بيوت تشبه بيوتنا كثيراً، ولكنها تقوم بامتصاص رحيق قلوبنا، لاستخراج العقل منّا حد الجنون، عوضاً عن العسل اللذيذ المضمون، مع تأكيد الفارق الخارق بين إنتاج النحلة وإخراج (الوَحَلَة)، فالأول «فيه شفاء للناس» والثاني «فيه شقاء للناس»، ولا تكمن المصيبة في اختلاف النقطة بين حرفي الفاء والقاف! وإنما في تعكير صفو مسيرة حياتنا حد الإيقاف، فقد يتكاثف وحل الشفاء بعيداً عن عسل الشفاء، ولا خلاص منه إلا بالتمسك بالأمل حد الاكتفاء، وتعزيز الإيمان بالله القادر على كل شيء، وهنا فقط حتماً سينتهي كل شيء، وسيبدأ فيك ومنك وإليك كل شيء، ومن لم يفهم إلى الآن أي شيء، عليه بإعادة القراءة من جديد، فالإصرار صفة تجعلك من حديد، بعكس التشبث بالرأي أو العناد، خاصة من دون دليل أو استناد بدأ العزف وحده في سن السادسة ومن دون تشجيع، رفض فكرة دراسته وأبى دور الولد المطيع، فلم يدرس الموسيقى

أبداً ولم يقرأها خطياً بعينه، ومع ذلك كتبها على سطور قلبه ورآها بأذنيه! ثم وبكل ثقة صقل جميع مواهبه الأخرى، فاجتهد بعدة مجالات في انتظار البشرى، إلى أن جاءت علامات الفرحة والنصرة، فحطم الرقم القياسي في السباحة الحرة، لينتقل بعدها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ولينضم إلى جامعة العلوم النفسية، وبعد تخرجه العلمي تحدّى جهله بالنوتات، وألّف أعمالاً بديعة مملوءة بالنغمات، ضد منطق التصنيف الموسيقي، ليُدرج تحت فئة «الملحن الحقيقي».

أصدر أول ألبوم له باسم «المتفائل»، فاحتل به الصدارة ومرتبة الأوائل، ثم باع مؤلفاته لأكثر من 7 ملايين نسخة، صنع منها صمتاً من الخارج وفي الداخل صرخة، فعلى الرغم من إنهاكه الشديد وإصابته بداء الوجه الحزين، وذلك بعد إحياء 125 حفلة خلال أقل من سنتين، فإنه لم يستسلم للاكتئاب اللعين، فحمل هواءً نقياً موسيقياً يتنفس أجمل نسمة، إلى جمهور يزيد على الـ 250 مليون نسمة، وهكذا ربط «ياني كريسماليس» جميع القلوب، بعدما نبذت موسيقاه العنصرية. ووحّد الشعوب، لتدخل في صناعة الأفلام، وربما في تحقيق الأمان والأحلام.

!في 2014 جاء آخر أعماله بعنوان «الإلهام»، وكأن نقطة البداية قد تأتي في الختام



ياني كريسماليس

(Yiannis Chryssomallis (Yanni الاسم: ياني كريسماليس

الجنسية: يوناني

التاريخ:

1954 – حي 69 سنة

النشاط: موسيقي

The Storm: من أعماله